

ديوان دمع الغروب

شعر

محمد عبد الله بن عمر

2007



كلمة الناشر

تعرف الساحة الأدبية، منذ عقود من الزمن، حركة دائبة نحو التجدد والانبعاث جاءت مساوقة لما شهدته البلاد من تحولات حاسمة بفعل عوامل خارجية وطبيعية داخلية معلومة، غير أن هذه العوامل نفسها هي التي فككت طرائق إنتاج المعرفة وتوزيعها في مجتمع بالغ الخصوصية، من هذه الوجهة على الأقل، وخلف انهيار المنظومة التربوية المحظية تحت وطأة الجفاف فراغا في التواصل جسده اختفاه ظاهرة التخزين الذهني (الحفظ) والمادي (النسخ) وكرسه غياب آلية بديلة كالصحف ودور النشر مثلا.

لم يكن صدفة، إذن، أن كان من أول الأحلام التي راودت أدباء الشباب منذ أواسط السبعينيات، نشر الإنتاج الأدبي الموريتاني والتعريف به، وأن كان ذلك من أبرز أهداف رابطة الأدباء الموريتانيين الوليدة.

ورغم الجهود التي بذلت لتلافي هذا النقص من خلال مجموعات أو منوعات نشرتها الرابطة هنا وهناك، أو أعمال نشرها أصحابها، فإن الأدب الموريتاني ظل أشبه شيء بحديث النفس لغياب الصلة بين المبدع والقراء من جهة بمن فيهم الناقد، وبين الناقد والقراء بمن فيهم المبدع من جهة أخرى.

في هذا السياق الموصوف تسعى رابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين إلى الإسهام في خلق فضاء للتواصل بين أفراد أسرة الأدب من خلال إقرارها مهرجاناً سنوياً للأدب الموريتاني يلتقي فيه مختلف أجيال الكلمة الأدبية ومن خلال مجلة "الأديب" التي تطمح أن تكون منبرا للمبدعين ولتقاد الإبداع ومحليله.

في إطار هذا السعي إلى خلق فضاء للتواصل تنشر الرابطة اليوم خمسة أعمال شعرية للسادة:

- محمد الحافظ ولد أحمدو: عودة الهديل
- محمد عبد الله ولد عمر: دمع الغروب
- محمد ولد المختار ولد ابن: أهازيج الربيع
- محمد ولد الطالب: الليل والأرصفة
- ومحمد كابر هاشم: حديث النخيل.

تقديم

عزيز القارئ...

تجد نفسك وأنت بين يدي ديوان (دمع الغروب) لشاعرنا محمد عبد الله بن عمر أمام شعر حلو وشاعر ذي شموخ، بل أمام لوحة تشكيلية لدوحة شعر بدیعة الألوان والألحان، رسمتها ريشة فنان قدير، يتميز بذوق رفيع وفكر أصيل، وخيال مجنح يأخذك إلى أبعد من الرؤى، ويعيدك إلى أقرب منك إليك.. في سخرية لاذعة من الواقع المرير، واستشراف متفائل لمستقبل واعد. كل ذلك بلغة نابضة تجمع بين براءة الأطفال وحصافة الرجال، وبين خطاب العدو بالاستهجان الجارح، والصديق بالجد والدعابة والتلميح.

فإذا أطربك فيه «دمع الغروب» و «نطاح الأذنان» و «ليلة خارج الزمن»، وإذا انفعلت فيه بـ «ثورة القول»، وإذا استضأت منه بقبس من «تاريخ شنقيط» الوضاء، فلا تتناقل بهوم الأمة ومشاكل الوطن، فإنك بهدي المآذن تُزجي قوافل الفاتحين وتحمي القضية...

ذلكم هو الديوان، وهذا هم الشاعر الأخ محمد عبد الله بن عمر.

بيروت في 25 صفر 1428 هـ

الموافق: 2007/3/14 م

محمد الأمين بن محمد أحمد بن النن

أورق الكون

"

"





-

-



الجزيرة

()...

* * *

()...

()

* * *

()...

()

()



()

(* * *
)...

-

:_

(* * *
)...



()

(* * *)...
()
:

.. / ()
..

.

: /
/ /
/



* * *

()...

()

:

()

... / /

:

... /

:

... /

()

.

جمال منعنع



الملح الحلو



ألو جمال

!

!

!





!

!

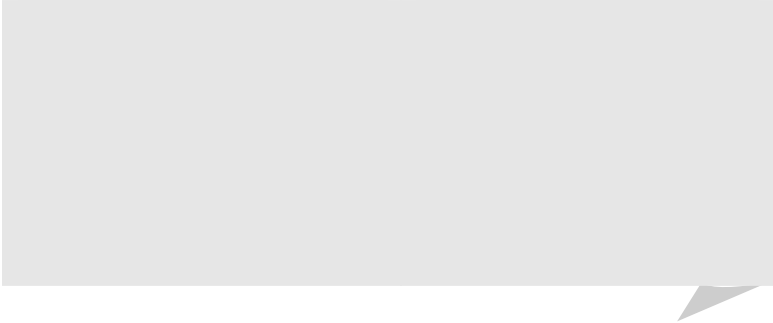
()

حكايات المراعي

ختان شارون

" "

:



* * *

()

:

* * *



:

«

»

قراءة في كفا أبي لهب

:

»

«

:

* * *

- -



!!

-

-

!!



«

»



:

!!



:

:



. /

كلنا عمر

...

* * *
()
()
()

* * *

* * *

:



لحیة

كيلوغرام من الشمم العربي



" "





"

" :

ليلة خارج الزمن

!!



!!





!!
* * *
!

!!
!
* * *

:
()
* * *

!

غرفة من صباغة نجد

* * *

* * *

* * *

()

* * *

* * *

منبت الخيل والرجال

* * *

* * *

:

!

* * *

* * *

* * *

شرع الثعالب

!

!

!

!

... ریح یوسف



!





“ ”

..

()



نطاح بالأذنان

!

!



بصراحة

نقوش على قناة دمخ

()



" "



علاوة

عاشق الشعر

- -

()

« »

شماريخ من تاريخ شنقيط

« »

- -
!
!
!
!

ڪاريڪاتور

!

()

* * *

!

* * *

:



...





:

« »

« »

:





شقشقة عصفور شقيطي لأبطال لبنان

" "

: " "

ثورة القول

:



... وسنغزوا الفضا بسهم أبي حية النميري





...

...



:

»

«



:

« / »

الضفة اليسرى



رسالة



نسخة ثالثة من رسالة لقيط بن يعمر الإيادي



حوار



" "

"... " :
!



سَلْمُ التَّكْرِيمِ

" "

:

" "

الشاعر في سطور:

- محمد عبد الله بن عمر
- مولود 1958 في مقاطعة وادي الناقة
- حاصل على شهادة الكفاءة في التدريس من المدرسة العليا للأساتذة 1984. ويحضر الآن شهادة ماستر (Master) في كلية الشريعة بجامعة النواكشوط الحرة.
- عمل مدرساً في التعليم الثانوي حتى سنة 1992 حيث التحق بالمعهد التربوي الوطني رئيساً لقسم التدريبات، ثم رئيساً لقسم النشر حيث يعمل الآن مستشاراً تربوياً مكلفاً بمراقبة الجودة.
- عضواً في الإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- عضو المكتب التنفيذي لرابطة الأدباء والكتاب الموريتانيين.
- رئيس رابطة الإبداع والتنمية.
- رئيس نادي نعيمان لأغاني وقصص الأطفال.
- له عدة مؤلفات وبحوث منها:
 - ملاحن القراء (في علوم القرآن)، مطبوع.
 - توظيف الموروس في القصيدة الموريتانية الحديثة (في النقد الأدبي)، نشر على حلقات في جريدة الشعب.
 - له عدة دواوين شعرية فصيحة وشعبية لم تنشر بعد.
 - يعتبر رائداً في كتابة أغاني وقصص الأطفال.
 - ورائداً في مجال توظيف الموروث في الإبداع الأدبي الوطني.
 - حاصل على عدة جوائز أدبية وفنية وطنية ودولية.